

## The impact of the audit committee on the disclosure of intellectual capital An applied study in Sudanese industrial companies

Mr. Sabi Mahmood Abdullah\*<sup>1</sup>, Co-Prof. Mohamed Elnair Mohamed Elnour<sup>1</sup>

<sup>1</sup> College of Business Studies | Sudan University of Science and Technology | Sudan

Received:  
02/03/2024

Revised:  
11/03/2024

Accepted:  
22/03/2024

Published:  
30/09/2024

**Abstract:** The purpose of the research is to examine the impact of the audit committee as one of the governance mechanisms and its effect on the level of disclosure of intellectual capital in Sudanese industrial companies. The study analyzes the annual reports of Sudanese industrial companies for the period from 2015 to 2021. Regression and correlation analysis were used to determine the relationship between the research variables. The study found a significant relationship and impact of the audit committee on the level of intellectual capital disclosure. The research recommends conducting further accounting research and studies related to the extent to which companies implement governance mechanisms and disclose intellectual capital

**Keywords:** Audit Committee, Accounting Disclosure, Intellectual Capital.

\* Corresponding author:  
[sabaamahmod09@gmail.com](mailto:sabaamahmod09@gmail.com)

**Citation:** Abdullah, S. M., & Elnour, M. E. (2024). The impact of the audit committee on the disclosure of intellectual capital: An applied study in Sudanese industrial companies. *Journal of Economic, Administrative and Legal Sciences*, 8(11), 54 – 67 .

<https://doi.org/10.26389/AJSRP.I020324>

2024 © AISRP • Arab  
Institute of Sciences &  
Research Publishing  
(AISRP), Palestine, all  
rights reserved.

• Open Access



This article is an open  
access article distributed  
under the terms and  
conditions of the Creative  
Commons Attribution (CC  
BY-NC) [license](https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/)

### تأثير لجنة التدقيق في الإفصاح عن رأس المال الفكري دراسة تطبيقية في الشركات الصناعية السودانية

أ. سبأ محمود عبد الله\*<sup>1</sup>، الأستاذ المشارك / محمد الناير محمد النور<sup>1</sup>

<sup>1</sup> كلية الدراسات التجارية | جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا | السودان

**المستخلص:** هدف البحث الى اختبار أثر لجنة التدقيق كإحدى اليات الحوكمة وتأثيرها على مستوى الإفصاح عن رأس المال الفكري في الشركات الصناعية السودانية، وتناول التقارير السنوية للشركات الصناعية السودانية للفترة (2015-2021)، واستخدام تحليل الانحدار والارتباط لتحديد لعلاقة بين المتغيرات البحث، وتوصل الى وجود علاقة وتأثير معنوية للجنة التدقيق في مستوى الإفصاح عن رأس المال الفكري، وأوصى البحث بضرورة اجراء المزيد من البحوث والدراسات المحاسبية المتعلقة بمدى قيام الشركات بتطبيق اليات الحوكمة ومدى افصاحها عن رأس المال الفكري..  
**الكلمات المفتاحية:** لجنة التدقيق، الإفصاح المحاسبي، رأس المال الفكري.

## 1- مقدمة

شهدت بيئة الأعمال تطورات جذرية خلال العقود الأربعة الماضية، حيث شهد العالم ثورة تكنولوجية ومعلوماتية في مختلف مجالات الحياة ولاسيما الشركات الصناعية، إذ أدت هذه التطورات الى انتقال الاقتصاد من الاقتصاد الصناعي القائم على الإنتاج الكبير الى الاقتصاد المعرفي، وأصبحت قيمة الشركات تقاس بما تملك من عقول ومهارات بشرية وقدرة على الابتكار ولم تقتصر على موجوداتها المادية، مما دفع المحاسبة باتجاه تضمين قيمة هذه الموارد في القوائم المالية، ولتجنب تلاعب المديرين بهذه القوائم واضفاء المصدقية عليها توجب تطبيق اليات الحوكمة لتنظيم العلاقة بين اطراف المصلحة وزيادة شفافية القوائم المالية. ولعل ابرز اليات الحوكمة المطبقة لتحقيق ذلك هي استقلالية لجنة التدقيق، ولتحقيق اهداف البحث جرى تقسيمه الى ثلاثة محاور تناول المبحث الأول منهجية البحث، بينما بين المبحث الثاني الاطار النظري لمتغيرات البحث، وناقش المبحث الثالث نتائج اختبار فرضية البحث، ثم استعرض الاستنتاجات والتوصيات والمراجع.

## 1.1. مشكلة البحث

يمكن ايجاز مشكلة البحث في التساؤلات الاتية: هل تساهم لجان التدقيق في تعزيز الافصاح عن راس المال الفكري في الشركات الصناعية، وماهي خصائص لجنة التدقيق في الشركات السودانية، وهل تعمل هذه الشركات من خلال لجنة التدقيق الى تقليل عدم تماثل المعلومات ورفع مستوى جودة التقارير المالية من خلال زيادة الافصاح عن راس المال الفكري؟

## 2.1. اهمية البحث

تعد الدراسة امتداداً لأدبيات الفكري المحاسبي التي تهتم بتطوير محتوى التقارير السنوية من خلال توفيرها معلومات عن مكونات رأس المال الفكري، إذ يحاول الباحث بناء مؤشر لقياس مستوى الإفصاح عن رأس المال الفكري في الشركات الصناعية السودانية، كما تتبع أهمية الدراسة من أهمية لجنة التدقيق كجهة لها سلطة تحويلها القيام بتقييم عمل المدقق الداخلي، إذ تزايد الاهتمام والتوجه نحو تطبيقها لتحسين جودة المعلومات المصحح عنها في التقارير المالية من خلال التركيز على تحسين عملية الإفصاح المحاسبي وتحقيق الشفافية فيه.

## 3.1. اهداف البحث

يمكن بيان اهداف البحث بالنقاط الاتية:

- 1- بيان الاطار النظري للجنة والتدقيق والافصاح عن راس المال الفكري من حيث مفهومه والاهمية ومكوناته.
- 2- تحديد العلاقة والتأثير بين وجود لجنة التدقيق وتحسين مستوى الافصاح عن رأس المال الفكري في الشركات الصناعية السودانية.

## 4.1. فرضية البحث

يعتمد البحث على فرضية رئيسة مفادها "عدم وجود تأثير للجنة التدقيق في تحسين مستوى الافصاح عن رأس المال الفكري في الشركات الصناعية السودانية".

## 5.1. منهج البحث

الدراسة اعتمدت على منهجين اساسيين من مناهج البحث العلمي هما المنهج الاستقرائي والمنهج التجريبي، إذ تم استقراء الادبيات والنشرات العلمية ذات الصلة بها، من كتب ودوريات علمية ورسائل جامعية ومقالات وابحاث من المواقع الالكترونية عربية واجنبية، وذلك لتأصيل مفاهيمها وموضوعاتها وبناء جانبها النظري، كما تم استخدام المنهج التجريبي في استخراج البيانات الفعلية من واقع التقارير المالية باستخدام اسلوب تحليل المحتوى اليدوي للتقارير المالية السنوية للشركات عينة الدراسة.

## 6.1. حدود الدراسة

- أولاً. الحدود الزمانية: التقارير المالية السنوية للشركات الصناعية للمدة (2015-2021)
- ثانياً. الحدود المكانية: الشركات الصناعية المدرجة في البورصة السودانية.

## 7.1. أداة الدراسة

تضمن البحث نوعين من المتغيرات هما المتغير المستقل المتمثل ب (لجنة التدقيق)، والمتغير التابع المتمثل بالإفصاح عن رأس المال الفكري، وكانت أداة البحث المستخدمة في الحصول على البيانات وقياس متغيرات البحث هي "تحليل المحتوى اليدوي للتقارير السنوية للشركات السودانية عينة البحث" وعناصر رأس المال الفكري التي افصح عنها في التقارير المالية السنوية للشركات السودانية عينة البحث، إذ تم قياس المتغير التابع الإفصاح عن رأس المال الفكري، من خلال تكوين مؤشر يضم (18) عنصر تشمل عناصر رأس المال الفكري بأبعاده الثلاثة (رأس المال البشري، العلائقي، الهيكلي). حيث يتم إعطاء القيمة (1) للعنصر المفصح عنه، بينما تعطى القيمة (0) للبند غير المفصح عنه، ثم يتم تقسيم اجمالي العناصر المفصح عنها على اجمالي عناصر المؤشر (18) لنحصل على مستوى الإفصاح عن رأس المال الفكري، اما المتغير المستقل المتمثل بلجنة التدقيق فتم قياسها من خلال إعطاء الشركة التي لديها لجان تدقيق مستقلة (1)، بينما الشركة التي ليس لها لجنة تدقيق مستقلة (0).

## 8.1. وسائل جمع المعلومات والبيانات

تمثلت وسائل جمع المعلومات والبيانات اللازمة لإنجاز جانبي البحث النظري والتطبيقي بما يأتي:  
أولاً الجانب النظري: اعتمد الباحث على ما توفر من المراجع والأدبيات العربية والأجنبية من اطراح ورسائل ودوريات ومواقع الكترونية وغيرها.  
ثانياً الجانب التطبيقي: اعتمد الباحث في هذا الجانب على التقارير المالية السنوية للشركات الصناعية السودانية عينة البحث.

## 9.1. متغيرات الدراسة

أولاً المتغير المستقل: تمثل المتغير المستقل للبحث بآليات حوكمة الشركات (لجنة التدقيق).  
ثانياً المتغير التابع: الإفصاح عن رأس المال الفكري بمكوناته (رأس المال البشري، رأس المال الهيكلي، رأس مال العملاء).

## 10.1. طريقة قياس متغيرات البحث

## الجدول 1.1.1 نماذج قياس المتغيرات

ت	المتغير	نموذج القياس	الدراسة
1	الإفصاح عن رأس المال الفكري	عناصر المؤشر المفصح عنها من قبل الشركة ÷ اجمالي عناصر المؤشر	(Al sartawi,2018:6) (Li et all.,2016:16)
2	لجنة التدقيق	اعطاء القيمة (1) اذا كانت الشركة لديها لجان تدقيق مستقلة، والقيمة (0) اذا لم يكن لديها لجنة تدقيق	(Alhazimeh, et al,2014:344)

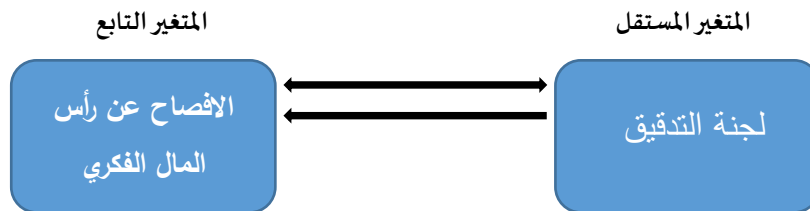
المصدر: من اعداد الباحث

## 10.1.1. الأساليب الإحصائية المستخدمة في التحليل

لغرض اختبار فرضيات البحث تم الإستعانة بمجموعة من الاختبارات الإحصائية وهي:  
أولاً اختبار معامل الارتباط بيرسون لتحديد نوع العلاقة بين المتغيرات البحث.  
ثانياً تقدير معادلة الانحدار الخطي البسيط لمعرفة تأثير المتغيرات المستقلة في المتغير التابع، هذا وسيتم اختبار الفرضيات بالاعتماد على برنامج التحليل الاحصائي SPSS.

## 11.1.1. مخطط البحث

يبين الشكل الاتي المخطط الإجرائي للبحث وكما يلي:



الشكل 1.1.1. المخطط الاجرائي لمتغيرات البحث

## 2. المحور الثاني/ الاطار النظري للبحث

## 1.2. الافصاح المحاسبي

يعني مفهوم الافصاح في اللغة فيأتي من الفصاحة وتعني البيان، اي اظهار الشيء بحيث يكون واضحاً ومفهوماً<sup>(1)</sup>، لقد اختلفت وجهات نظر الباحثين والمهنيين في الادب المحاسبي حول مفهوم الافصاح خاصة فيما يتعلق بمحتوى الافصاح ومستواه، فمنهم من لا يجعل مشكلة الافصاح في مجرد درجة تفصيل القوائم والتقارير المالية، او في أساليب تبويب وعرض المعلومات في هذه القوائم والتقارير، وإنما تعدى هذا النطاق ليَجْعَلَ منه عنصر دقة ومصداقية وملائمة للأرقام المعروضة في هذه القوائم هو أساس مشكلة الافصاح، في حين أنَّ آخرين يرون أن مشكلة الافصاح تنحصر فقط في نطاق عرض المعلومات في القوائم المالية المنشورة ومجرد كمية هذه المعلومات المعروضة فيها، ومن ثم الشكل الذي يتم فيه عرض هذه المعلومات، أما مسألة صحة ومصداقية الأرقام المعروضة في تلك القوائم فهي مسألة أخرى تتعدى من وجهة نظرهم حدود مشكلة الافصاح لتدخل في نطاق مشكلة القياس المحاسبي<sup>(2)</sup>،

فمن جهة يقصد بالافصاح المحاسبي ضرورة شمول التقارير المالية على جميع المعلومات اللازمة لإعطاء مستخدمي هذه التقارير صورة واضحة وصحيحة عن الوحدة الاقتصادية<sup>(3)</sup>، ومما سبق يعرف الباحث الافصاح المحاسبي بأنه اعداد وتقديم القوائم والتقارير وفقاً للمبادئ والمعايير المحاسبية المطبقة وشمول تلك القوائم والتقارير بالمعلومات التي تؤثر في القرارات الاستثمارية لمستخدمي تلك القوائم".

ويرى Uyar أن الإفصاح عن المعلومات المحاسبية يقسم إلى نوعين هما الإفصاح الإلزامي والإفصاح الطوعي، إذ يتجه الإفصاح الإلزامي الى عرض البيانات المالية والملاحظات التي تتطلبها القوانين واللوائح بينما يعطي الافصاح الاختياري مرونة للإدارة في اختيار المعلومات المفصَح عنها<sup>(4)</sup>، وكما يأتي:

## 1- الافصاح الالزامي

هو الافصاح الذي يتم بناءً على متطلبات المعايير المحاسبية الصادرة عن المنظمات المهنية المسؤولة عن المهنة، والتي تحكم الوحدات المحاسبية في الافصاح عن المعلومات الضرورية لمستخدمي القوائم والتقارير المالية وكذلك الوفاء بمتطلبات هيئة سوق المال والتي تلزم الشركات المصدرة للاسهم الحد الأدنى من المعلومات للمستثمرين وفقاً لمتطلبات الادراج بالسوق المالية<sup>(5)</sup>.

## 2- الافصاح الاختياري (الطوعي)

يعرف الافصاح الاختياري بأنه الافصاح عن المعلومات لما تتطلبه المعايير المحاسبية والقانون ومتطلبات سوق الأوراق المالية، ويعتبر مكملًا للإفصاح الإلزامي الذي يقدم معلومات وفقاً للمتطلبات القانونية والمعايير المحاسبية وليس بديل عنه، فهو يهدف الى التحقيق الفعال لأهداف الافصاح الاجباري، وهذا يعني انهما لا يختلفان في الهدف، والخلاف الوحيد بينهما ان الافصاح الاجباري يتم وفقاً للمتطلبات القانونية والمعايير الملزمة من قبل الهيئات والمسؤولة عن المهنة، وما زاد عن ذلك من معلومات بناءً على موافقة الادارة يعتبر اختياري<sup>(6)</sup>.

## 5.2. اهمية الافصاح عن رأس المال الفكري

تزايدت اهمية الافصاح عن رأس المال الفكري نتيجة لتغيرات التي حصلت في الاقتصاد العالمي خصوصاً العولمة والثورة التكنولوجية وازدياد حدة المنافسة بين الشركات العالمية وسهولة تدفق رأس المال بين الدول، والتغير في متطلبات العملاء والسياسة الاقتصادية للدول وتوجهها نحو دعم الاقتصاد المعرفي

(1) ابن منظور، ج2 ابن منظور، ابي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم (ب ت)، "لسان العرب". بيروت: دار الفكر، ص544.

(2) عبيد، فداء عدنان، قياس مخاطر الائتمان المصرفي و الإفصاح المحاسبي عن التعثر المالي في المصارف العراقية، اطروحة دكتوراه في المحاسبة، جامعة بغداد، كلية الإدارة والاقتصاد، 2009.

(3) الشيرازي، عباس مهدي، النظرية المحاسبية، ذات السلاسل، الكويت، 1990، ص322.

(4) Uyar, Ali & Kilic, Merve & Bayyart, Zametdin, (2013), "Association between firm characteristics and corporate voluntary disclosure: Evidence from Turkish listed companies, *Intangibil Capital*, Vol.9, No.4

(5) النجار، سامح محمد امين، "أثر الإفصاح الاختياري عن تنبؤات الإدارة بالأرباح وعلاقته بقدرة الشركة على الاستمرار دراسة ميدانية، ماجستير محاسبة، كلية التجارة، جامعة بنها، جمهورية مصر العربية، (2011)، ص34.

(6) اصميدة، خالد ابو راوي ميلاد، " دور الإفصاح الاختياري في ترشيد قرارات المستثمرين في الاسواق المالية: دراسة تطبيقية على سوق الاوراق المالية الليبي، رسالة ماجستير في المحاسبة غير منشوره، كلية تجاره واداره الاعمال، جامعة حلوان، جمهورية مصر العربية، (2013)، ص10.

وأشار متولي إلى أن زيادة أهمية الإفصاح الاختياري عن رأس المال الفكري في الآونة الأخيرة جاءت بسبب تحول القوائم المالية من هدف بحد ذاتها إلى اعتبارها البية لإنجاز العديد من الأهداف أهمها تخصيص الموارد وترشيد القرارات<sup>(7)</sup> وتأتي أهمية الإفصاح الاختياري عن رأس المال الفكري من خلال ما يوفره من معلومات مالية وغير مالية متاحة لكافة المستخدمين، وتمكنهم من اتخاذ قرارات استثمارية رشيدة ويجادل بأن أهميته تأتي من خلال توفيره معلومات ملائمة لاتخاذ القرارات، وتخفيض الفجوة المعلوماتية بين أطراف المصلحة، وتقليل عدم تماثل المعلومات وتخفيض تكلفة رأس المال، وتحسين السيولة، ومساعدة المستثمرين في تقييم المخاطر والفرص فيما يخص مستقبل الشركة<sup>(8)</sup>.

## 1.2. مفهوم رأس المال الفكري

يذهب البعض إلا أن أول من أطلق مصطلح "رأس المال الفكري" كان على يد (Ralph Stayer) مدير منظمة "John Sonville" للاطعمة سنة (1990)، بينما يرى الخفاف أن الإشارة إلى هذا المصطلح قد سبق ذلك التأريخ، فقد أشار "Henry Kissinger" في إحدى مؤلفاته عام 1973 إلى رأس المال الفكري واصفا نفسه بأنه الدبابة الفكرية، ثم تلا ذلك قيام شركة Skandia في عام 1984 بتعيين Edvinsson مديراً لإدارة رأس المال الفكري بوصفه أحد أبرز رواد المعرفة، وفي عقد الثمانينات وتحديداً في سنة (1987) قادت شركة (ICMB Ocean Tomo) الحقل الجديد في رأس المال الفكري والذي دعت إليه لأكثر من (20) سنة عندما نظمت الممارسة الوطنية الأولى لعرض آراء تقييم الملكية الفكرية في الوقت الذي كانت فيه شركات المحاسبة "Big-8" الثمانية ترفض التعامل مع هذا الصنف من الثروة لعدم وجود الية محددة لقياسها واثباتها<sup>(9)</sup>

عرف رأس المال الفكري عرفه بأنه القدرة التي تتفرد بها الشركة، وتتفوق بها على باقي الشركات كما تسهم في تحقيق الميزة التنافسية وزيادة القيمة السوقية لمنظمات الأعمال<sup>(10)</sup>، وعرفته منظمة التعاون الاقتصادي (OECD) بانه القيمة الاقتصادية لنوعين من الموجودات غير الملموسة وهما البرمجيات والانظمة وشبكات التوزيع ومايرتبط بها، وتسمى برأس المال الهيكلي، والموارد البشرية التي تستعمل رأس المال الهيكلي لتحقيق اهداف المنظمه وكذلك الزبائن والموردين ويسمى رأس المال البشري<sup>(11)</sup>، ورأى (حمودي، 2012) ان مفهوم رأس المال الفكري يتمثل بكافة المهارات والمعلومات والخصائص الفكرية والمعرفة والهيكل التنظيمية المتوفرة لدى بعض العاملين في الشركة والقادرين على استغلالها بشكل يحقق ميزة تنافسية واستدامة للشركة<sup>(12)</sup>، وعرف بانه الموجودات المعرفية متمثلة بمهارات وخبرات العاملين وهيكلها التنظيمي واسس العمل فيها فضلا عن استخدامها للتكنولوجيا الحديثة التي تساهم في تحقيق رضا الزبون<sup>(13)</sup>، كما يمثل القدرة العقلية التي للشركة كالتكنولوجيا والأفكار والخبرات والمهارات التي تساهم في تحقيق ميزة تنافسية وزيادة قيمة الشركة<sup>(14)</sup>.

## 2.2. خصائص رأس المال الفكري

ذكر الكتاب مجموعة من الخصائص التي يتميز بها رأس المال الفكري منها<sup>(15)</sup>

- (7) متولي، طلعت عبد العظيم، (2007)، "نموذج مقترح لقياس حجم ونوعية الإفصاح الاختياري بالتطبيق على بيئة الاعمال في المملكة العربية السعودية"، مجلة التجارة والتمويل، المجلد1، العدد1، كلية التجارة، جامعة طنطا، مصر
- (8) النجار، سامح محمد امين، "أثر الإفصاح الاختياري عن تنبؤات الإدارة بالأرباح وعلاقته بقدرة الشركة على الاستمرار دراسة ميدانية، ماجستير محاسبة، كلية التجارة، جامعة بنها، جمهورية مصر العربية، (2011)، ص34..
- (9) الخفاف، هيثم هاشم قاسم، المعالجات المحاسبية لمشاكل القياس والإفصاح عن رأس المال الفكري دراسة حالة، ماجستير محاسبة، جامعة الموصل كلية الإدارة والاقتصاد، (2006)، ص15.
- (10) Hamel, G, & Prahalad,c," Competing for the futuie, Harvard Business Review, NOV—DEC, 1994, P2.
- (11) OECD, The knowledge-Based Economy, paris, 1999, p21.
- (12) حمودي، وجدان حسن، رأس المال الفكري ودوره في تطوير المنتج دراسة استطلاعية لآراء عينة من العاملين في معمل البسة ولدي في الموصل، مجلة تنمية الرافدين، المجلد 106، العدد34، 2012، ص68.
- (13) صالح، ماجد محمد، تحليل العلاقة بين رأس المال الفكري واعداد هندسية العمليات دراسة ميدانية في مديرية توزيع كهرباء محافظة نينوى/الاطراف، مجلة تنمية الرافدين، المجلد38، العدد122، 2019، ص16.
- (14) صبر، علي نصيف، عكار، زيد شلال، خشان، نائر خلف، دور القيمة الاقتصادية المضافة في قياس رأس المال الفكريأثره في خلق قيمة للمؤسسة دراسة تطبيقية في شركة الاتصالات الأردنية، مجلة الاقتصاد الخليجي، العدد43، 2020، ص16.
- (15) الطائي، بشرى فاضل، محمد، منى جبار، مصدر سابق، 2017، ص451.

- 1- مورد غير ملموس اذ يرتبط بالمهارات والخبرات والافكار الجديدة والعلاقة مع الزبائن والتكنولوجيا الموجودة لدى الشركة دون غيرها.
- 2- مورد ثمين لانه يمثل المعرفة التي ساهمت في ابتكار اساليب وتطبيقات جديدة في العملية الانتاجية على طول دورة تكلفة حياة السلعة او الخدمة. حيث ساعدت في تقليل الفاقد في العملي الانتاجية، ويعد مورد يتسم بالندرة النسبية لانه يحمل المعرفة والمهارات والافكار الجديدة والخبرات التي تمكن من الابتكارات الجديدة في وقت مناسب، كما انه مورد يصعب تقليده.
- 3- الخصائص التنظيمية: منها انه لا يتعلق بمستوى اداري واحد معين بل يشمل جميع المستويات الادارية، ويتعد عن الرسمية، يعتمد على اللامركزية في العمل الاداري
- 4- الخصائص المهنية: لا يشترط شهادة اكااديمية معينة اذ يأتي الابداع احيانا من الخبرة والتدريب المنتظم الاثرائي.

### 3.2. اهمية رأس المال الفكري

تأتي أهمية رأس المال الفكري من أهمية الدور الذي تلعبه هذه الكوادر العاملة من حيث قدراتها على تقديم الأفكار الجديدة والابتكارات والاختراعات، والخبرة في العمل، والمهارة التي تساعد في تحسين المركز التنافسي للشركة يمكن بيان هذه الأهمية على النحو الآتي<sup>(16)</sup>:

- 1- يعتبر من اهم ادوات الميزة التنافسية للمنظمات ، حيث ان استراتيجيه التميز لا يمكن ان تتحقق الا من خلال الاستنتاجات الفكرية المتمثلة بالإبداع وتوفير منتجات جديدة، وما يخص البحث والتطوير.
- 2- يساهم رأس المال الفكري في توليد الثروة في المنظمة والافراد ، إذ يشير (Quinn) من مدرسه (TIC) للاعمال ان ثلثه ارباع القيمة المضافة مشتقة من المعرفة ، بالاضافة الى ان الافراد من حملة الشهادات العليا لديهم دخل يزيد بنسبة (130%) عن اقرانهم الذين لم ينهوا دراساتهم العليا .
- 3- تعتبر المنظمات المعاصرة ذات مساحة تنافسيه قوية كونها تتمثل بالموجودات (العنصر البشري، انظمة، شبكات، علاقات الزبائن) الاكثر اهميه، حيث تعمل إدارة المنظمات في القرن الحادي والعشرين على زيادة إنتاجية العمل المعرفي والفرد العامل ، حيث تعتبر اعلى انواع الموجودات قيمه.

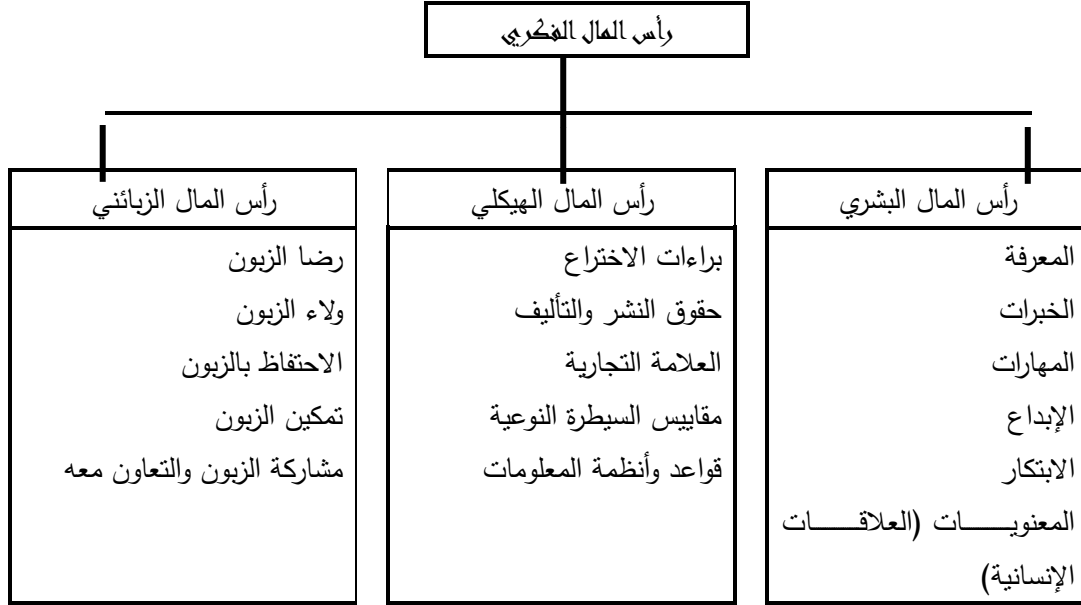
### 6.2. مكونات رأس المال الفكري

استناداً إلى نموذج (Stewart)، نستعرض مفهوم رأس المال الفكري وكل عنصر من عناصره من خلال الشكل الآتي<sup>17</sup>:

(16) يوسف، بسام عبدالرحمن ، اثر تقنية المعلومات ورأس المال الفكري في تحقيق الاداء المتميز : دراسة استطلاعية في عينة من كليات جامعة الموصل ، اطروحة دكتوراه ، جامعة الموصل ، 2005..

(17) الجميل، ريم سعد، العلاقة بين اسلوب فرق العمل ورأس المال الفكري واثرها في فاعلية العمل دراسة لأراء عينة من اساتذة المراكز البحثية والمكاتب الاستشارية وعدد من كليات جامعة الموصل، رسالة ماجستير في ادارة الاعمال، جامعة الموصل كلية الادارة والاقتصاد، 2005، ص 41..

الشكل (11.1.3) رأس المال الفكري حسب وجهة نظر (Stewart,1999)



يلاحظ من الشكل السابق انه قسم رأس المال الفكري الى ثلاثة مكونات حيث يشمل كل مكون مجموعة من العناصر المرتبطة به ويمكن بيان هذه المكونات بالتفصيل وكما يأتي:

- 1- رأس المال البشري: يعد رأس المال البشري احد عناصر رأس المال الفكري، ويعرف بأنه المصدر الاساسي لتكوين وتشخيص الافراد العاملين الذين يمتلكون القدرات العقلية والمهارات والخبرات والقدرة على الابتكار، لايجاد الحلول العملية المناسبة لمتطلبات ورغبات الزبائن لانهم مصدر الابتكار والتجديد وتوليد الافكار<sup>(18)</sup> وتأتي أهمية رأس المال البشري من الدور الذي يلعبه في المنظمات، بوصفه يمثل النخبة من الموارد البشرية، والتي تعمل على تقديم الأفكار الجديدة والابتكارات والإبداعات التي تساهم في تعزيز قدرة المنظمات للاستجابة للتغيرات التي تحدث في بيئتها الخارجية، مما يعزز قدرتها في الاستجابة السريعة لمتطلبات زبائنها<sup>(19)</sup>.
- 2- رأس المال الهيكلي  
عرف Draper رأس المال الهيكلي بأنه المعرفة التي تبقى في المنظمة بعد ان يغادرها الافراد العاملون فيها، ويتمثل بحقوق الملكية والنظم المستخدمة، والبرامج وشبكات التوزيع والتوريد ويتكون من:
  - رأس مال العملاء: ويقصد بها المعرفة والعلاقات المتبادلة التي تمتلكها المنظمة وتستخدمها لارضاء العملاء والاحتفاظ بهم وتلبية طلباتهم وفق رغبتهم بالوقت والمكان المحدد<sup>(20)</sup>.
  - رأس مال التنظيمي: وهو جزء من رأس المال الهيكلي ويتمثل برؤية المنظمة والفلسفة التي تنتهجها والنظم المستخدمة بها والتي تزيد من كفاءتها وقدراتها الداخلية، والسياسات والاجراءات التي يتم الالتزام بها لتحقيق الهدف المطلوب.
  - رأس مال الابتكار: وهو القدرة على تقديم افكار جديدة وانتاج سلع وتقديم خدمات جديدة، والمرونة والاستجابة للتغيرات الديناميكية الحاصلة في البيئة الانتاجية، اذ تسمح بتغيير المنتجات وفق لمتطلبات البيئة التي تعمل فيها المنظمة<sup>(21)</sup>.
  - رأس مال العمليات: ويتمثل بتكنولوجيا المعلومات والاجراءات والبرامج التي تساعد في اضافة قيمة للشركة،<sup>(22)</sup>.
- 3- رأس المال الزبائني

يعتبر رأس المال الزبائني المكون الثالث من مكونات رأس المال الفكري ويسمى هذا العنصر مجموعة من التسميات ابرزها رأس المال الزبائني ورأس المال الخارجي او ورأس المال العلاقتي ، ومع ذلك فان هذا الاختلاف في التسميات يعطي دلالة محددة، عرف (2000)

(18) القرشي، خيرية عبدالكاظم حسن، التقييم المالي لرأس البشري واثره في ربحية المنشأة، رسالة ماجستير في ادارة الاعمال، الجامعة المستنصرية كلية الادارة والاقتصاد، 2007، ص11.

(19) حسين، سعد مهدي، مصدر سابق، 2007، ص69.

(20) بركات، وفاء علي حسن محمود، مصدر سابق، 2011، ص25.

(21) سليمان، احمد حمدي ابراهيم، مصدر سابق، 2012، ص29.

(22) سليمان، احمد حمدي ابراهيم، المصدر نفسه، 2012، ص30.

Chatzkel) راس مال العلاقات بأنه مجموعة التحالفات الاستراتيجية في البيئة، كما عرفه (Hakan,2001) بأنه انعكاس قوة راس المال البشري والهيكلية لإيجاد المعرفة اللازمة في العلاقات مع الزبائن لاكمال راس المال الفكري<sup>(23)</sup>.

## 7.2. مفهوم لجان التدقيق

لاتعد مسألة تشكيل لجان التدقيق حديثاً، إذ وجدت لجنة للتدقيق في شركة سكك الحديد البريطانية عام (1872)، وقد وضع التقرير الصادر عن هذه الشركة المهام التي قامت بها هذه اللجنة حيث تشهد هذه اللجنة ان المدققين قاموا بعملهم على اتم وجه وبكل عناية، كما قام البنك البريطاني ووزارة الصناعة البريطانية ببحث الشركات المساهمة على تبني فكرة لجان التدقيق، ويمكن، وفي عام (1930) شجعت بورصة نيويورك المالية الشركات المدرجة لديها على انشاء لجان تدقيق، وفي عام (1967) اوصى المعهد الامريكي للمحاسبين القانونيين بضرورة انشاء لجان تدقيق في الشركات المساهمة تتضمن حل المشاكل بين الادارة والمدقق الخارجي، وبين تقرير لجنة Cohen الصادرة عن المجمع الامريكي للمحاسبين القانونيين عام (1978) ان لجنة التدقيق تحقق توازن بين الادارة والمدقق، وفي عام 1998 شكلت في بورصة نيويورك لجنة تعرف بلجنة الشريط الازرق واصدرت تعليمات اهمها استقلالية اعضاء اللجنة والتوثيق والاتصال، وبعد الاهييارات والازمات المالية التي حدثت بداية القرن الواحد والعشرين لبعض الشركات الكبرى صدر قانون Sarbanes (Oxley) والذي اكد على الزام جميع الشركات المساهمة بتكوين لجان تدقيق لما لها من دور في الحد من ممارسات ادارة الارباح وتحسين جودة التقارير المالية، وعرفت لجنة التدقيق بموجب هذا القانون بانها " لجنة عملية مبنية من مجلس ادارة الشركة تشرف على القوائم المالية والتقارير والتأكد من مدى كفاية الافصاح، حيث يحدد مجلس الادارة اعضاء لجنة التدقيق ورئيسها"<sup>(24)</sup>.

## 8.2. تأثير اليات لجنة التدقيق في تعزيز الافصاح عن رأس المال الفكري

يحاول الباحثون إيجاد عوامل معينة لها تأثير على الإفصاح عن رأس المال الفكري، بعد ذلك، يمكن تحقيق تحسينات في جودة الإفصاح عن رأس المال الفكري من خلال تحسين هذه العوامل المحددة، والتي تكون أكثر استعداداً وفعالية، وفي الأونة الأخيرة أصبحت حوكمة الشركات هدفاً بحثياً ساخناً عند البحث عن عوامل الإفصاح عن رأس المال الفكري، حيث وجد أن الشركات التي تتمتع بتطبيق اليات حوكمة الشركات بشكل أفضل، عادة ما تقدم إفصاحات أكثر واقعية مما يقلل من مشاكل الوكالة وعدم تناسق المعلومات<sup>(25)</sup>.

يرى (طه) وجود علاقة وثيقة بين اليات حوكمة الشركات والافصاح الاختياري عن بنود رأس المال الفكري، إذ يرى ان تطبيق اليات الحوكمة يؤثر على مستوى الافصاح المحاسبي حيث ان الافصاح المحاسبي وحوكمة الشركات، يؤثر كل منهما بالآخر ويتأثر به، إذ يعد الافصاح احد المبادئ الاساسية التي تقوم عليها حوكمة الشركات، إذ يحقق اطار حوكمة الشركات الافصاح المحاسبي بأسلوب يتفق مع معايير الجودة المحاسبية والمالية، لقد شجع مفهوم الحوكمة الشركات على القيام بالافصاح المحاسبي الاختياري والتوسع فيه لما يوفره من قدر جيد من المعلومات الملائمة للحد من عدم تماثل المعلومات بين اطراف المصلحة كافة، ومسائلة الاطراف الداخلية في المنشأة على الاعمال التي يقومون بها، وعليه تنشأ علاقة تكاملية بين حوكمة الشركات ومستوى الافصاح حسب نظرية الوكالة التي تفترض ارتفاع مستوى الافصاح الاختياري لزيادة ثقة المساهمين من ان الادارة تقوم برعاية مصالحهم، كما يعد زيادة مستوى الافصاح مؤشر على كفاءة وفاعلية نظام الحوكمة المطبق فيها<sup>(26)</sup>.

ويرى (العنزي، 2013)<sup>(27)</sup> ان اثر اليات الحوكمة في الافصاح المحاسبي يأتي من خلال ثلاثة جوانب وهي:

أ- الاهتمام بالمعلومات غير المالية وهي كافة المعلومات غير الواردة في القوائم المالية الناتجة عن الاحداث الاقتصادية في الشركة خلال السنة المالية المنتهية، مثل عدد لعمال والحصة السوقية واحصائيات التشغيل، تقديم المنافسين لمنتجات جديدة، وتمتيز

(23) Hakan, A.A, "Concept Describing the next wave in Human capital management", Journal of knowledge management practice, VOL . 2, 2001, p 10.

(24) عماد محمد فرحان الإمارة، (2011)، تقييم أداء لجنة التدقيق في القطاع المصرفي العراقي (نموذج مقترح): بحث تطبيقي، رسالة في المحاسبة القانونية، المعهد العالي للدراسات المحاسبية والمالية، جامعة بغداد، جمهورية العراق.

(25) Xiaochang Yan, (2017), "Corporate governance and intellectual capital disclosures in CEOs'statements", Nankai Business Review International, Vol. 8 Iss 1 pp. 5.

(26) طه، دينا محمد محمد، دراسة اثر اليات حوكمة الشركات على مستوى الافصاح المحاسبي الاختياري للشركات عبر الانترنت، دراسة تطبيقية، جامعة بور سعيد، مصر، 2012، ص148.

(27) العنزي، احمد محمد هادي، مصدر سابق، 2013، ص231.



هذه المعلومات بانها غير قابلة للتحريف او التلاعب نتيجة التلاعب بالطرق الاجراءات المحاسبية، كما انها سهلة الفهم وقليلة التكلفة واصبحت تلعب دورا مهما في كفاءة السوق المالية

ب- التحول من الافصاح الاختياري لبعض المعلومات غير المالية الى الافصاح الاجباري تماشيا مع متطلبات الحوكمة كالمعلومات الاستراتيجية ومدى قدرة الشركة على الاستمرار بهدف تخفيض عدم تماثل المعلومات بين الادارة واصحاب المصلحة الاخرين.

ج- تدعيم الافصاح الالكتروني من خلال حوكمة تكنولوجيا المعلومات مما يحقق العديد من المزايا (توفير المعلومات في الوقت المناسب، وامكانية التحديث الفوري للمعلومات، وتحقيق التغذية العكسية، وتخفيض مستوى عدم التماثل، سهولة الوصول الى المعلومات من قبل كافة اطراف المصلحة).

ويرى (الحياري) ان تشكيل مجلس الادارة المستقل هو افضل وسيلة للرقابة على سلوك الادارة التنفيذية، اذ يحمي رأس المال المستثمر من الاستغلال والاختلاس والاستعمال غير الصحيح الذي قد تمارسه الادارة التنفيذية، فضلا عن قيام المجلس بوضع الخطط الاستراتيجية ومراقبة تنفيذها وتحديد الانحراف ومعالجتها مما يعظم قيمة الشركة، كما يعتبر المسؤول عن السيطرة على ادارة الارباح والحد من امكانية قيام المدراء التنفيذيين بذلك<sup>(28)</sup>.

وبالرغم من وجود اراء نظرية تؤيد وجود تأثير ايجابي لحجم مجلس الادارة على اداء الشركة ومستوى الافصاح عن رأس المال الفكري، الا انه يوجد خلاف حول اتجاه هذا التأثير فذهب نظرية المصلحة الى وجود تأثير ايجابي وان كبر حجم مجلس الادارة يؤدي الى تحسين عملية الافصاح والاداء، بينما ذهب نظرية الوكالة الى ان كبر حجم مجلس الادارة يضر بعملية الرقابة والمتابعة ونقص التكامل والتعاون بين اعضاء المجلس وبالتالي ينعكس سلبا على قرارات الرقابة والمتابعة<sup>(29)</sup>.

وتعتبر لجنة التدقيق من اهم اليات الحوكمة لتعزيز الافصاح المحاسبي من حيث تحقيقها للشفافية وتعزيز الثقة في المعلومات المالية وغير المالية، والتأكيد على موثوقية تلك التقارير وانها اعدت وفق المبادئ والمعايير المتفق عليها والتأكيد على التزام الموظفين بتطبيق قواعد الحوكمة اثناء العمل، كما فاعلية لجنة التدقيق تعزز جودة الارباح، كما توصي هذه اللجنة مجلس الادارة بتعيين مدقق خارجي، وتقييم اجراءات الرقابة والتدقيق الداخلي<sup>(30)</sup>.

وتلعب لجان التدقيق دور المراقب النهائي لعملية ترتيب القوائم والتقارير المالية والتأكد من خلوها من الانحرافات والاطعاء وانها اعدت وفقا للمعايير والقوانين والاجراءات والتطبيقات المتفق عليها، فوجود لجان التدقيق يضمن جودة التقارير المالية، وتدعيم المركز التنافسي للشركة من خلال تزوده بمعلومات ملائمة لاتخاذ القرارات<sup>(31)</sup>.

دراسات سابقة :

- دراسة (ال غزوي، 2010)<sup>32</sup> وهي رسالة ماجستير بعنوان: "حوكمة الشركات واثرها في مستوى الافصاح في المعلومات المحاسبية/ دراسته اختبارية على شركات المساهمة العامة في المملكة العربية السعودية" هدفت الدراسة الى بيان اثر حوكمة الشركات في مستوى الافصاح في التقارير المالية للشركات المساهمة العامة في المملكة العربية السعودية، وتناولت التقارير المالية السنوية لعينة من (89) شركة مساهمة عامة مسجلة في السوق السعودية، باستخدام تحليل المحتوى لقياس مستوى الافصاح، وتوصلت الدراسة الى تفاوت مستوى الافصاح في التقارير السنوية للشركات عينة البحث كان المتوسط الحسابي للعينة جيد ومقبول اذ بلغ (71%)، وكذلك وجود علاقة ايجابية معنوية لكل من حجم الشركة ولجنة التدقيق مع مستوى الافصاح، وتوصي بتعميق الوعي بدور لجنة التدقيق واهميتها في زيادة ثقة المساهمين، وكذلك زيادة الدور الرقابي من خلال الزام الشركات بتطبيق اليات الحوكمة.

(28) الحياري، عمر يوسف عبدالله، اثر تطبيق قواعد حوكمة الشركات في تعزيز موثوقية التقارير المالية الصادرة عن الشركات الصناعية المساهمة في سوق عمان المالي، رسالة ماجستير في المحاسبة، كلية الاعمال، جامعة الشرق الاوسط، 2017، ص28.

(29) عرفة، نصر طه حسين، مليحي، مجدي عبدالحكيم، مصدر سابق، 2014، ص60.

(30) دودين، احمد يوسف، اهمية الحوكمة المؤسسية في تعزيز الرقابة ومكافحة الفساد، دراسة حالة شركة مصفاة النفط الاردنية، مجلة الزرقاء للبحوث والدراسات المحاسبية، المجلد 15، العدد 3، 2013، ص72.

(31) ابراهيم، وائل محمد سعد، تأثير خصائص لجان المراجعة على مستوى الافصاح المحاسبي عن رأس المال الفكري، دراسة تطبيقية في بيئة الاعمال المصرية، مشروع بحث للتسجيل بدرجة ماجستير في المحاسبة، جامعة كفر الشيخ، كلية التجارة، 2014، ص3.

(32) ال غزوي، حسين عبدالجليل، "حوكمة الشركات واثرها على مستوى الإفصاح في المعلومات المحاسبية دراسة اختبارية على شركات المساهمة العامة في المملكة العربية السعودية، رسالة ماجستير محاسبة، كلية الإدارة والاقتصاد، الأكاديمية العربية في الدنمارك، 2010.

يمكن الاستفادة من هذه الدراسة في التعرف على مفهوم حوكمة الشركات والياتها وبيان مفهوم الافصاح المحاسبي واهميته والخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية.

- دراسة (مليجي، 2010)<sup>33</sup> وهي اطروحة دكتوراة بعنوان: "دور لجان المراجعة في حوكمة الشركات واثرها على جوده القوائم المالية المنشورة لتدعيم سوق الأوراق المالية المصرية" هدفت الدراسة الى بيان دور لجان المراجعة لحوكمة الشركات في تحسين جودة القوائم المالية المنشورة للشركات المساهمة في شركات المساهمة المدرجة في البورصة المصرية، وتناولت الدراسة عينه من (266) شركة مساهمة مدرجة في البورصة المصرية، وقد صممت استمارة استبيان بكثمل يحقق اهداف الدراسة ووزعت على لجان المراجعة في الشركات عينه الدراسة، وتوصلت الدراسة الى ان بيئة المراجعة المصرية تحتاج الى تفعيل لجان المراجعة كإحدى آليات حوكمة الشركات لزيادة الثقة والمصداقية في القوائم المالية المنشورة، كما ان تشكيل لجان المراجعة كإحدى آليات الحوكمة تساعد على التنسيق بين الإدارة والمراجع الداخلية والخارجية مما ينعكس ايجاباً على جودة القوائم المالية المنشورة، وتوصي الدراسة بضرورة قيام لجان المراجعة بإصدار تقارير تنشر مع التقارير السنوية للشركات، والإفصاح في تلك التقارير عن أنشطتها التي تمكها من المساهمة في تحسين جودة القوائم المالية المنشورة.

يمكن الاستفادة من الدراسة في التعرف على الاطار الفكري لحوكمة الشركات وعلاقتها بجودة القوائم المالية وقدرتها على تنشيط السوق المالية.

- دراسة (عرفة ومليجي، 2014)<sup>34</sup> وهي بحث بعنوان: "اثر حوكمة الشركات على القيمة المضافة لرأس المال العيني والفكري / دراسة تطبيقية على الشركات السعودية المسجلة"

هدفت هذه الدراسة تحديد العلاقة بين اليات الحوكمة (استقلال مجلس الإدارة، حجم المجلس، ازدواجية المدير التنفيذي، لجنة المراجعة)، واداء الشركات في السوق المالية السعودية، وتناولت الدراسة التقارير السنوية لعينة من (140) شركة مسجلة في السوق السعودية بواقع (167) مشاهدة (شركة - سنة)، خلال سنة (2013)، وتوصلت الدراسة الى وجود اهتمام ملحوظ بممارسات الحوكمة الجيدة في بيئة الأعمال السعودية، وكذلك وجود علاقة ارتباط ايجابية معنوية بين كل من جودة المراجعة واستقلالية المجلس مع رأس المال الفكري والعيني، واوصت الدراسة بضرورة تشجيع الشركات على ممارسات الحوكمة الجيدة.

كما يمكن الاستفادة من الدراسة في التعرف على مفهوم الحوكمة وبعض الياتها واهمية رأس المال الفكري والعيني وكيفية قياسه.

- دراسة (صبر واخرون، 2020)<sup>35</sup> وهي بحث بعنوان "دور القيمة الاقتصادية المضافة في قياس رأس المال الفكري واثره في خلق قيمة للمؤسسة/ دراسة تطبيقية في شركات الاتصالات الاردنية"

هدف البحث الى استخدام انموذج لقياس رأس المال الفكري يستند الى البيانات المالية في الشركة عينه البحث، وتناولت التقارير المالية لشركة الاتصالات الاردنية للفترة (2017، 2018)، وتوصلت الدراسة الى ضرورة تبني نموذج مالي لقياس رأس المال الفكري يستند على القيمة المضافة، كما توصلت الى ضعف امكانيات الشركة عينه البحث في تحديد اولويات مكونات رأس المال الفكري عندها، واوصت بضرورة اهتمام الشركة بمكونات رأس المال الفكري لتعزيز دورها في تقديم خدمات تناسب الزبائن.

يمكن الاستفادة من الدراسة في التعرف على دور القيمة الاقتصادية المضافة في قياس راس المال الفكري واثره في خلق قيمة للمؤسسة.

- دراسة (ماضي واخرون، 2022)<sup>36</sup> وهي بحث بعنوان: "اثر خصائص لجنة التدقيق في الافصاح عن رأس المال الفكري/ ادلة من فلسطين"

هدف البحث الى فحث تأثير خصائص لجنة المراجعة في ممارسات الافصاح عن رأس المال الفكري للبنوك وشركات التأمين الفلسطينية، وتناولت التقارير المالية السنوية لعينة من (13) شركة للفترة (2014، 2018)، باستخدام اسلوب المحتوى للتقارير المالية،

(33) مليجي، مجدي مليجي، دور لجان المراجعة في حوكمة الشركات واثرها على جوده القوائم المالية المنشورة لتدعيم سوق الاوراق المالية المصرية، اطروحة دكتوراه في المحاسبة، جامعة بنها، كلية التجارة، مصر، 2010.

(34) عرفة، نصر طه حسين، مليجي، مجدي مليجي عبدالحكيم، اثر حوكمة الشركات على القيمة المضافة لرأس المال العيني والفكري / دراسة تطبيقية على الشركات السعودية المسجلة، 2014.

(35) صبر، علي نصيف، عكار، زينب شلال، خشان، نائر خلف، "دور القيمة الاقتصادية المضافة في قياس رأس المال الفكري واثره في خلق قيمة للمؤسسة/ دراسة تطبيقية في شركات الاتصالات الاردنية"، مجلة الاقتصاد الخليجي، العدد(43)، 2020.

(36) ماضي، هاشم كامل، العشي، محمد مروان، المجبر، محمد فضل، "اثر خصائص لجنة التدقيق في الافصاح عن رأس المال الفكري/ ادلة من فلسطين"، مجلة دراسات محاسبية ومالية، المجلد 17، العدد58، 2022.

وتوصلت الى ان الخبرة المالية والمحاسبية وعدد اجتماعات لجنة التدقيق تساهم في تعزيز مستوى الافصاح عن رأس المال الفكري. واوصت بضرورة زيادة عمل لجنة التدقيق وفعاليتها من خلال زيادة مفاهيم الاستقلالية. يمكن الاستفادة من الدراسة في التعرف على خصائص لجنة التدقيق الفكري وكيفية قياسها وعلاقتها في الافصاح عن رأس المال الفكري.

- دراسة (Haii, 2015)<sup>37</sup> وهي بحث بعنوان: "The role of audit committee attributes in intellectual capital disclosures". هدف هذه الدراسة إلى فحص دور سمات لجنة التدقيق في إصدارات المعلومات غير المالية، مع التركيز على الإفصاحات عن رأس المال الفكري (IC)، بعد التغييرات الهامة في السياسة، وتفويض وظيفة لجنة التدقيق في ماليزيا، وتناولت التقارير المالية السنوية للشركات المدرجة في السوق الماليزية للفترة (2008-2010)، وتوصلت إلى أن دور لجنة التدقيق يمتد ليشمل اتصالات المعلومات غير المالية مثل IC. لذلك يجب على صانعي السياسات في ماليزيا البناء على التغييرات التنظيمية الأخيرة وتشجيع لجان التدقيق لضمان أن الجودة الشاملة لعمليات إعداد تقارير الشركات تشمل رأس المال الاجتماعي والبيئي والفكري والمالي للشركة. يمكن الاستفادة من الدراسة في التعرف على سمات لجنة التدقيق وعلاقتها في اصدار المعلومات الغير مالية مع التركيز على الافصاح عن رأس المال الفكري.

- دراسة (Duff, 2018)<sup>38</sup> وهي بحث بعنوان: "Intellectual capital disclosure: evidence from UK accounting firms" "الافصاح عن رأس المال الفكري: دليل من شركات المحاسبة البريطانية" هدفت الدراسة الى فحص مستوى وجودة الافصاح الطوعي عن رأس المال الفكري في شركات المحاسبة (PAFs) في المملكة المتحدة، وتناولت التقارير الماليه السنوية لعينة من (20) شركة محاسبة مدرجة في بورصة المملكة المتحدة لسنة (2015)، واستخدمت تحليل المحتوى للتقارير السنوية، وتوصلت الدراسة الى ان مستوى الافصاح عن رأس المال الفكري يختلف باختلاف شكل التقرير اذ يحتل رأس المال البشري اعلى فئة تفصح عنها الشركات عينة الدراس بينما كان رأس المال الداخلي اقل فئة تفصح عنها تلك الشركات. يمكن الاستفادة من الدراسة في التعرف على جودة الافصاح الطوعي عن رأس المال الفكري واهمية وقياس التقارير المالية السنوية.

- دراسة (Widiatmoko, et al., 2020)<sup>39</sup> وهي بحث بعنوان "Corporate governance on intellectual capital disclosure and market capitalization" "حوكمة الشركات على الافصاح عن رأس المال الفكري والقيمة السوقية" هدفت هذه الدراسة الى فحص تأثير اليات حوكمة الشركات على مستوى الافصاح عن رأس المال الفكري وقيمة الشركة السوقية للشركات المدرجة في مؤشر الحوكمة الاندونوسي، وتناولت التقارير المالية السنوية لعينة مكونة من (62) شركة للفترة (2015.2018)، وتوصلت الدراسة الى وجود تأثير ايجابي لاليات حوكمة الشركات في مستوى الافصاح عن رأس المال الفكري مما ينعكس على قيمة الشركة، واوصت بضرورة استخدام اليات الحوكمة من قبل الشركات والتعريف باهمية رأس المال الفكري. يمكن الاستفادة من الدراسة في التعرف على حوكمة الشركات وعلاقتها في الافصاح عن رأس المال الفكري ومدى تأثيرها على القيمة السوقية.

### 3. المحور الثالث/ اختبار الفرضية وتفسير النتائج

يقوم البحث على فرضية رئيسة مفادها "عدم وجود تأثير لإستقلالية لجنة التدقيق في تعزيز الأفصاح عن رأس المال الفكري في الشركات الصناعية المدرجة في السوق المالية السودانية".

(37) Haji, A. A. (2015). The role of audit committee attribute in intellectual capital disclosure: Evidence from Malaysia. *Managerial Auditing Journal*.

(38) Duff Angus, Intellectual capital disclosure: evidence from UK accounting firms, *Journal of Intellectual Capital*, Vol. 19 No. 4, 2018, pp. 768-786..

(39) Jacobus Widiatmoko, Maria Goreti Kentris Indarti & Imang Dapit Pamungkas, (2020), Corporate governance on intellectual capital disclosure and market capitalization, *Business & Management*, 7:1, pp 1-14..

الجدول (1.3) نتائج اختبار الفرضية

البيان	R	R2	T-Test	Sig	النتيجة
راس المال البشري	.525	.276	2.139	0.054	عدم وجود تأثير معنوي
في رأس المال الهيكلي	.593	.315	2.549	*0.026	يوجد تأثير معنوي
رأس المال الزبائني	.632	.400	2.828	*0.015	يوجد تأثير معنوي
رأس المال الفكري	.545	.298	2.254	*0.044	يوجد تأثير معنوي

المصدر: من اعداد الباحث وتم الاعتماد على برنامج spss

يتبين من الجدول رقم ( ) وجود تأثير من استقلالية لجنة التدقيق كمتغير مستقل ومستوى الافصاح عن رأس المال الفكري كمتغير تابع، اذ بلغ معامل الارتباط R (0.545). وهي قيمة دالة احصائيا حيث بلغت قيمة (Sig) (0.044) وهي اصغر من (0.05) مما يعني ان النموذج معنوي، كما بلغ معامل التفسير R2 (0.298) اي ان 30% من عوامل تعزيز الافصاح عن رأس المال الفكري ترجع الي استقلالية لجنة التدقيق بالشركة ، وهذا يتفق مع ما توصلت اليه دراسة (Haji,2015) والتي اجريت على مجموعة من الشركات المدرجة في البورصة الماليزية، والتي توصلت الي وجود تأثير معنوي ذو دلالة احصائية للجنة التدقيق في تعزيز الافصاح عن رأس المال الفكري ومن حيث تأثير استقلالية لجنة التدقيق على تعزيز الافصاح عن ابعاد رأس المال الفكري نجد انه يؤثر علي رأس المال الزبائني بنسبة 40% ونسبة 31.5% علي رأس المال الهيكلي ، بينما التأثير على راس المال البشري بيس له دلالة احصائية وبنسبة 28%

#### 4. النتائج والتوصيات

##### 1.4. النتائج:

- 1- يعتبر رأس المال الفكري اهم الموجودات الغير ملموسة التي يمكن ان تأخذ بها الوحدة الاقتصادية في ظل البيئة المالية الحديثة، خصوصا بعد التطورات التي عصفت بها في تسعينيات القرن الماضي، بعدما ادركت تلك الوحدات ان الموجودات الثابتة الملموسة لا يمكن ان تحقق الاهداف الاستراتيجية طويلة الامد مالم تأخذ بنظر الاعتبار الموجودات غير الملموسة وخصوصا رأس المال الفكري خصوصا وهي تعمل في عصر الاقتصاد المعرفي.
- 2- بالرغم من تزايد الاهتمام من قبل الاكاديميين والممارسين بمفهوم رأس المال الفكري، الا انه لا يزال هناك اختلاف واضحا في جهات النظر المتعلقة بتحديد مفهومه، اذ لم يتفق الباحثون على مفهوم محدد لرأس المال الفكري.
- 3- صنف اغلب الباحثين رأس المال الفكري الى ثلاثة مكونات رئيسية وهي (رأس المال البشري، رأس المال الهيكلي، رأس المال الزبائني)
- 4- من الناحية العملية توصل البحث الى وجود تأثير معنوي للجنة التدقيق على مستوى الافصاح عن رأس المال الفكري.

##### 2.4. التوصيات:

- 1- ضرورة قيام الجهات المعنية بالمهنة والمنظمات المشرفة عليها بتبني خارطة عمل تتضمن مجموعة من التعليمات والضوابط التي تلزم الشركات بالافصاح عن مكونات رأس المال الفكري اما بتقارير مستقلة او توسيع الافصاح عنه في صلب القوائم المالية وان تعذر ذلك يتم التوسع في الافصاح عنه في الملاحق التوضيحية، ويتم ذلك من خلال تطوير أنموذج للقياس المحاسبي يجمع بين المؤشرات المالية والمؤشرات غير المالية ضمن إطار موحد متماسك.
- 2- ضرورة توجيه نظر الباحثين المهتمين بأدبيات المحاسبة والمراجعة لدور حوكمة الشركات وما يترتب عليها من آثار في تحسين جودة القوائم المالية المنشورة، وتحقيق الشفافية، وتنشيط سوق الأوراق المالية، وإحكام الرقابة على أنشطة الشركات والحد من تصرفات مجلس الادارة غير القانونية.
- 3- على الشركات الصناعية السودانية التعرف بفوائد ومزايا الاستثمار في راس المال الفكري والافصاح عن مكوناته لما له من اهمية في تعظيم قيمة الشركة، لاتخاذ الاجراءات الملائمة لتطويرة بما يساهم في تحقيق الاهداف الاستراتيجية للشركة.
- 4- ضرورة قيام الشركات الصناعية السودانية باجراء المزيد من الدورات التدريبية والندوات لرفع كفاءة العاملين وزيادة بوعيمهم باهمية تطبيق اليات الحوكمة، والتميز بين مكونات راس المال الفكري.

#### قائمة المراجع

- ال غزوي، حسين عبدالجليل، "حوكمة الشركات وأثرها على مستوى الإفصاح في المعلومات المحاسبية دراسة اختبارية على شركات

- المساهمة العامة في المملكة العربية السعودية، رسالة ماجستير محاسبة، كلية الإدارة والاقتصاد، الأكاديمية العربية في الدنمارك، 2010.
- ابراهيم، وائل محمد سعد، تأثير خصائص لجان المراجعة على مستوى الإفصاح المحاسبي عن رأس المال الفكري، دراسة تطبيقية في بيئة الأعمال المصرية، مشروع بحث للتسجيل بدرجة ماجستير في المحاسبة، جامعة كفر الشيخ، كلية التجارة، 2014، ص3.
- ابن منظور، ج2 ابن منظور، ابي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم (ب ت)، "لسان العرب". بيروت: دار الفكر.
- اصميدة، خالد أبو راوي ميلاد، " دور الإفصاح الاختياري في ترشيد قرارات المستثمرين في الأسواق المالية: دراسة تطبيقية على سوق الأوراق المالية الليبي، رسالة ماجستير في المحاسبة غير منشورة، كلية التجارة وإدارة الأعمال، جامعة حلوان، جمهورية مصر العربية، (2013).
- بركات، وفاء علي حسن محمود، القياس المحاسبي لرأس المال الفكري واثره في تحقيق ميزة تنافسية للمنشأة، دراسة تطبيقية، رسالة ماجستير محاسبة، أكاديمية السادات للعلوم الادارية، كلية العلوم الادارية، 2011، ص41.
- الجميل، ريم سعد، العلاقة بين أسلوب فرق العمل ورأس المال الفكري واثرها في فاعلية العمل دراسة لآراء عينة من اساتذة المراكز البحثية والمكاتب الاستشارية وعدد من كليات جامعة الموصل، رسالة ماجستير في ادارة الاعمال، جامعة الموصل كلية الادارة والاقتصاد، 2005، ص 41.
- حسين، سعد مهدي، اثر رأس المال البشري الاستراتيجي وعناصر النجاح الحرجة في تفوق المنظمات، دراسة استطلاعية مقارنة، رسالة ماجستير، جامعة المستنصرية، كلية الادارة والاقتصاد، 2007، ص64.
- حمودي، وجدان حسن، رأس المال الفكري ودوره في تطوير المنتج دراسة استطلاعية لآراء عينة من العاملين في معمل البسة ولدي في الموصل، مجلة تنمية الراقدين، المجلد 106، العدد34، 2012، ص68.
- الحيارى: عمر يوسف عبدالله، أثر تطبيق قواعد حوكمه الشركات في تعزيز موثوقيه التقارير الماليه الصادرة عن الشركات الصناعيه المساهمه في سوق عمان المالي، رسالة ماجستير في المحاسبة، كلية الاعمال، جامعة الشرق الاوسط، 2017، ص28.
- الخفاف: هيثم هاشم قاسم، المعالجات المحاسبية لمشاكل القياس والإفصاح عن راس المال الفكري دراسته حالة، ماجستير محاسبة، جامعة الموصل كلية الإدارة والاقتصاد، (2006)، ص15.
- دودين، احمد يوسف، اهمية الحوكمه الموسسية في تعزيز الرقابه ومكافحة الفساد، دراسة حالة شركة مصفاة النفط الاردنية، مجلة الزرقاء للبحوث والدراسات المحاسبية، المجلد 15، العدد 3، 2013، ص72.
- سليمان، احمد حمدي ابراهيم، تطوير القياس المحاسبي للاصول الفكرية بهدف تحسين دلالات ومؤشرات تقويم الاداء، دراسة تطبيقية، رسالة ماجستير في المحاسبة، جامعة المنصورة كلية التجارة، 2012، ص28.
- الشيرازي، عباس مهدي، النظرية المحاسبية، ذات السلاسل، الكويت، 1990.
- صالح، ماجد محمد، تحليل العلاقة بين رأس المال الفكري واعادة هندسية العمليات دراسة ميدانية في مديرية توزيع كهرباء محافظة نينوى/الاطراف، مجلة تنمية الراقدين، المجلد38، العدد122، 2019، ص16.
- صبر، علي نصيف، عكار، زينب شلال، خشان، ثائر خلف، " دور القيمة الاقتصادية المضافة في قياس راس المال الفكري واثره في خلق قيمة للموسسة/ دراسة تطبيقية في شركات الاتصالات الاردنية"، مجلة الاقتصاد الخليجي، العدد(43)، 2020.
- الطائي، بشرى فاضل خضير، محمد، منى جبار، انعكاس الابلاغ المالي عن رأس المال الفكري على قرارات الاستثمار، مجلة العلوم الاقتصادية والادارية، المجلد23، العدد93، 2017، ص451.
- طه، دينا محمد محمد، دراسة اثر اليات حوكمة الشركات على مستوى الإفصاح المحاسبي الاختياري للشركات عبر الانترنت، دراسة تطبيقية، جامعة بور سعيد، مصر، 2012، ص148.
- عبيد، فداء عدنان، قياس مخاطر الائتمان المصرفي و الإفصاح المحاسبي عن التعثر المالي في المصارف العراقية، اطروحة دكتوراه في المحاسبة، جامعة بغداد، كلية الادارة والاقتصاد، 2009.
- عرفة، نصر طه حسين، مليجي، مجدي مليجي عبدالحكيم، اثر حوكمة الشركات على القيمة المضافة لرأس المال العيني والفكري / دراسة تطبيقية على الشركات السعودية المسجلة، 2014.
- عماد محمد فرحان الإمارة، (2011)، تقويم أداء لجنة التدقيق في القطاع المصرفي العراقي (أنموذج مقترح): بحث تطبيقي، رسالة في المحاسبه القانونية، المعهد العالي للدراسات المحاسبية والماليه، جامعة بغداد، جمهورية العراق.
- العنزي، احمد مهدي هادي، تحليل اثر حوكمة الشركات على جودة الإفصاح المحاسبي/ دراسة تطبيقية في عينة من المصارف العراقية"مجلة القادسية للعلوم الادارية والاقتصادية، المجلد 16، العدد4، 2013.
- الفريشي، خيرية عبدالكاظم حسن، التقييم المالي لرأس البشري واثره في ربحية المنشأة، رسالة ماجستير في ادارة الاعمال، الجامعة المستنصرية كلية الادارة والاقتصاد، 2007، ص11.

- ماضي، هاشم كامل، العشي، محمد مروان، المجبر، محمد فضل، " اثر خصائص لجنة التدقيق في الإفصاح عن رأس المال الفكري/ ادلة من فلسطين"، مجلة دراسات محاسبية ومالية، المجلد 17، العدد58، 2022.
- متولي، طلعت عبد العظيم.(2007)، "نموذج مقترح لقياس حجم ونوعية الإفصاح الاختياري بالتطبيق على بيئة الأعمال في المملكة العربية السعودية"، مجلة التجارة والتمويل، المجلد1، العدد1، كلية التجارة، جامعة طنطا، مصر.
- مليجي، مجدي ملجي، دور لجان المراجعة في حوكمه الشركات واثرها على جوده القوائم المالية المنشورة لتدعيم سوق الأوراق المالية المصرية، اطروحة دكتوراه في المحاسبة، جامعة بنها، كلية التجارة، مصر، 2010.
- النجار، سامح محمد امين، "أثر الإفصاح الاختياري عن تنبؤات الإدارة بالأرباح وعلاقته بقدرة الشركة على الاستمرار دراسة ميدانية، ماجستير محاسبة، كلية التجارة، جامعة بنها، جمهورية مصر العربية، (2011)، ص34.
- يوسف، بسام عبدالرحمن ، اثر تقنية المعلومات وراس المال الفكري في تحقيق الاداء المتميز : دراسة استطلاعية في عينة من كليات جامعة الموصل ، اطروحة دكتوراه ، جامعة الموصل ، 2005.
- Ahmed Haji, A. (2015). The role of audit committee attributes in intellectual capital disclosures:Evidence from Malatsua. *Managerial Auditing Journal*,30(8/9),756-784.
- Duff, A. (2018). Intellectual capital disclosure: evidence from UK accounting firms. *Journal of Intellectual Capital*, 19(4), 768-786.
- Hamel, G., & Prahalad, C. K. (1994). *Competing for the Future*. Harvard Business Press.
- Uyar, A., Kilic, M., & Bayyurt, N. (2013). Association between firm characteristics and corporate voluntary disclosure: Evidence from Turkish listed companies. *Intangible capital*, 9(4), 1080-1112.
- Widiatmoko, J., Indarti, M. G. K., & Pamungkas, I. D. (2020). Corporate governance on intellectual capital disclosure and market capitalization. *Cogent Business & Management*, 7(1), 1750332.
- Yan, X. (2017). Corporate governance and intellectual capital disclosures in CEOs' statements. *Nankai Business Review International*, 8(1), 2-21.